البيت على قاعدتين الاولى ان الله عز وجل يرى المعدوم
ام لا فمذهب الحنفية والمعتزلة الاول اي ان المعدوم مرئي
مع ان مذهب الحنفية كما قال الماتن المعدوم ليس بمرئي
عندهم وكون ما المجازية بمعنى ليس ظاهر غني عن البيان
ثم محل النزاع في رؤية المعدوم البسيط الممكن الوجود
واما المعدوم الممتنع لذاته فلا يرى بالاتفاق وليس
بشيء وكذا الماهية المركبة المعدومة لا خلاف في انها
غير مرئية وليست بشيء مطلقا سواء كان في حق الخالق
او المخلوق الا المخالفين لنا من الصوفية والمعتزلة و
والمتفعية المخالفة لاهل السنة كما نبه عليه النسفي في
شرح العمدة كما نبه على كل ما ذكر بعض شراح بدء الامالي
من تلاميذ الكمال ابن الهمام تم قوله والقياس على القدرة
فاسد اي من جهة لزوم القدم نعم وهو كذلك اذ القدرة
صفة تاثير فيلزم من وجود تعلقها وجود المقدورات
ازلا وهو يستلزم قدم العالم الممنوع بخلاف تعلق الكلام
والعلم والسمع والبصر كما علمته تمام قوله ما ذكره بعض
المحققين الخ قال البيجوري في حاشيته على الوسطى
بعدما لخص زبدة كلام سعد الدين التفتازاني في شرح
المقاصد ما نصه وتحصل من هذا ان علم الله تعالى
يتعلق بما لا يتناهى على التفصيل وهو الحق الذي لا شك
فيه وقد ساق اليه الدليل فيجب اعتقاده وان نازع
الوهم فيه لعدم نظيره وخالف امام الحرمين في البرهان
وزعم ان ما يعلم دخوله الوجود فهو يعلمه على التفصيل

وما علم من الجائزات انه لا يوجد فالعلم يسترسل
عليه وحاصل قوله انه لا يجمع في العلم بين عموم النهاية
والتفصيل فاما ان يثبت مفصلا مع التناهي او لا
يتناهى مع الاسترسال ثم اختلفوا في تفسير ما اراد
بالاسترسال قيل انه اراد علمه بذلك لكونه علما
كليا بمعنى انه يعلم شيئا فابدا لان يندرج في حقيقة
ما لا يتناهى كما يعلم حقيقة البياض المندرج تحتها
جميع احاد البياض وهذا كقول الفلاسفة ومنهم
من قال اراد بالاسترسال ان تلك الجائزات التي علمها
الله تعالى انها لا توجد فالعلم صالح لان يتعلق بها
على التفصيل وهذا باطل ايضا لما يلزم عليه من الجهل
وقد اجمع المسلمون على ان نعيم الجنان وعذاب
الكفار لا نهاية له والله تعالى هو الفاعل لما يريد
ولا يتصور ذلك الا مع العلم بجميعها على التفصيل
انتهى لكن ذكر الشيخ محمد الخراشي في حاشيته على
السنوسية نافلا عن شيخ مشايخه ابو زكريا يحيى
ابن عمر الزواوي ما يجوز التعلق الصلوحي للعلم من غير
لزوم جهل في بعض الصور وهو قولهم العلم بالوقوع
تابع للوقوع لان الحق تعالى علم في الازل ان الممكن
سيقع في زمن كذا فقبل وقوعه انما يتعلق علمه تعالى
بانه سيقع ولا يتعلق بوقوعه الا بعد وقوعه وهو معنى
قولهم العلم بالوقوع تابع للوقوع فتعلقه بالوقوع
قبل الوقوع صلوحي وبعد الوقوع تنجيزي وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1